



SINAI

Foundation for Human Rights



النشرة الأسبوعية

الأسبوع الأول من شهر يونيو

تقرير يوثق انتهاكات قوات الأمن المصرية

و مسلحي داعش في شمال سيناء

النشرة الأسبوعية

الأسبوع الأول من شهر يونيو

تغطي هذه النشرة الأحداث التي جرت في شمال سيناء بالأسبوع الأول من شهر يونيو والتي تمكن فريق المؤسسة من رصدها وتوثيقها بشكل ميداني.

الملخص:

وثقت مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان سقوط قذائف عشوائية على أعيان مدينة في مدينة الشيخ زويد، وسجلت وقوع أضرار جسيمة في أحد الأحياء كادت تؤدي بأرواح مدنيين. كما تعمقت صعوبة أحوال العيش الكريم لدى الصيادين بعد أن منعت السلطات المحلية الصيد في بحيرة "البردويل" رغم أنها كانت قد حددت سابقاً موعداً لذلك.

تفاصيل الانتهاكات:

2020.06.01

أحدث سقوط قذيفتين عشوائيتين على مبان سكنية لمدنيين، في حي الكوثر داخل مدينة الشيخ زويد، فزعاً شديداً بين السكان وأضراراً مادية جسيمة في المنطقة. أفاد شاهد عيان لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان، أن الحادثة وقعت في وقت الظهيرة، وأن أحد هذه القذائف سقط على سطح عمارة سكنية أهلية، تقع بالقرب من مسجد الحي، أما الثانية فوقع في أرض فضاء قرب مساكن عشيرة "الملاحه" المجاورة.

أوضح أحد الساكنين في العمارة، أن سطح واحدة من الشقق السكنية تضرر بشدة، وأحدثت القذيفة فيه فتحة كبيرة، وامتدت آثار الانفجار مسببة أضراراً فادحة للمنزل من الداخل، ولولا أن ساكني الشقة لم يكونوا في داخلها لحظة الحادثة، لكانوا قد تحولوا إلى أشلاء.

رجح عدد من أهالي الحي انطلاق القذائف المدفعية من كمين بوابة مدينة الشيخ زايد، الواقع عند مدخل المدينة من الجهة الغربية المحاذية للطريق الدولي المؤدي إلى مدينة العريش، واتفقت روايات الأهالي المقدمة لفريق مؤسسة سيناء، على أن دورية للجيش حضرت بعد ساعة من الحادثة للمنطقة لاستطلاع المكان وجمع بقايا من القذيفتين دون إبداء أية ملاحظات.

أشتكى الأهالي ممن قابلهم فريق مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان من الآثار النفسية التي تتركها القذائف العشوائية، والأصوات المزلزلة التي تنتج عنها، والاهتزازات التي تحدث للمنازل وتهشم نوافذه. قال أحد الآباء: إن أطفالنا يعيشون بفرع، أحدهم أصبحت لديه حالة نفسية، إذ يبكي بشدة كلما سمع أصواتًا مرتفعة.

تُعد الإطلاقات والقذائف العشوائية في مدن شمالي سيناء واحدة من الأسباب التي سجلت بها حالات قتل وإصابات، وجميعها تقيّد ضد مجهول في السجلات الرسمية. تواترت شهادات عدد من سكان مدينة الشيخ زايد على أن خطر سقوط القذائف ما زال قائمًا، حيث يتواجد مريض لمدفعية "الهاوترز" و"المجرورة على عجالات" داخل كمين بوابة الشيخ زايد الواقع عند مدخل المدينة من الجهة الغربية، المحاذي للطريق الدولي المؤدي لمدينة العريش. أوضح عدد من الأهالي إلى أن مجال مرور القذائف يتم عبر سماء المدينة باتجاهات مختلفة أبرزها تجاه مزارع ساحل رفح وأحيانًا باتجاه جنوب المدينة، وإذا ما أخطئت فإن مصيرها سيكون على أحد المنازل أو المصالح المدنية، يشبه الأهالي وضعهم بسبب هذا الخطر وكأنهم رهائن دائمين له.

من الشائع عدم حصول ضحايا القذائف والإطلاقات العشوائية على أية تعويضات على الأضرار تصيبهم، فهي تقيّد ضد مجهول، مما ينفي وجود أية مسؤولية قانونية يمكن استخدامها قضائيًا والحصول على جبر ملائم للخسائر.

يحظر البروتوكول الأول الإضافي من اتفاقيات جنيف لعام 1977، في المادة 51 النقطة 4-ج، الهجمات العشوائية، وهي التي تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن حصر آثارها على النحو المحدد قانونيًا، ومن ثم فإن من شأنها أن تصيب، في كل حالة كهذه، الأهداف العسكرية والأشخاص المدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز.

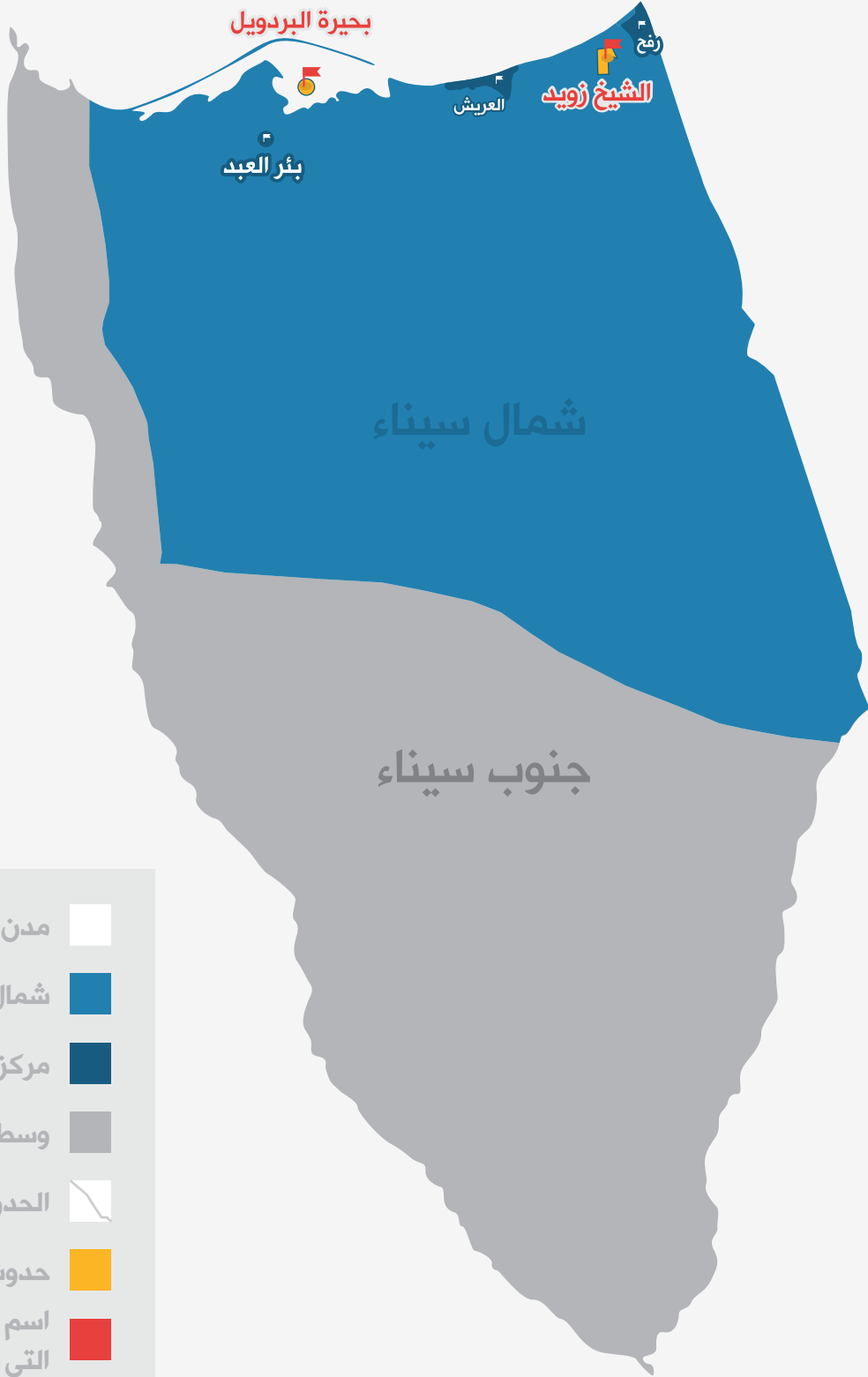


2020.06.05

في 5 يونيو، ألغت السلطات المحلية المسؤولة عن بحيرة "البردويل" موعد افتتاح موسم الصيد فيها دون تحديد وقت آخر لذلك، والتي كان من المقرر أن تنطلق في 1 مايو وحتى 30 ديسمبر، ثم حددت إدارة البحيرة لاحقاً يوم 5 يونيو للبدء في ذلك. ليجتمع بذلك قرار منع الصيد في البحيرة إلى جانب قرار منعه في سواحل شمال سيناء أيضاً، والذي ما زال سارياً منذ تاريخ فرضه في فبراير 2018، فهو من آثار العمليات العسكرية الشاملة التي انطلقت في ذات التاريخ وما زالت سارية حتى الآن، والتي حولت مئات الأسر التي تمتهن الصيد إلى أسر مُعدمة في مخالفة صريحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 23، التي أقرت أن "لكل شخص حق العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة".

تجدر الإشارة إلى أن هذا القرار تقوم الحكومة بتطبيقه على أساس تمييزي مناطقي، فهو يشمل صيادي محافظة شمال سيناء فقط، في حين أن صيادي المحافظات الأخرى يستطيعون الصيد بكل حرية ودون وجود أية عوائق.

خارطة شبه جزيرة سيناء



جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان